

1- 4 شرح أصل السنة واعتقاد الدين (الشرح الثاني) الدرس

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذا

الدرس وهذه الدورة العلمية في شرح اصل السنة واعتقاد الدين المتن الذي جمعه آا الامام ابي - 00:00:16

جمعه الامام ابو عبد ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمه الله والامام ابو حاتم محمد ابن ادريس الرازي رحمه الله برواية

ابنهما الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن ابن - 00:00:45

ابي حاتم الرازي انا قلت ابنهما لانه ابوه ابو حاتم وخاله ابو زرعة وهو هم ائمة حفاظ جمعوا هذا الكتاب آا جمعوا فيه مجمل اعتقادي

اهل السنة والجماعة الذي اجمع عليه السلف - 00:01:11

وسموه اصل السنة واعتقاد الدين واشتهر بين الناس باسم عقيدة الرازيين او الرازيين باعتبار انهما الذي املياه اثنان والراوي الثالث

فيقال عقيدة الرازيين والرازيين منسوبون الى الري وهؤلاء الحفاظ من ائمة اهل السنة في ذلك في تلك البلدة في القرن الثالث -

00:01:42

ابو جرعة وابو حاتم من تلاميذ الامام احمد بن حنبل رحمه الله ومن ائمة اهل الحديث وحفاظ الحديث سنتكلم عن شيء من ذكرهم

بعون الله تعالى يسموا هذا الكتاب اصل السنة واعتقاد الدين والاصل - 00:02:18

الاساس اصل الشيء اساسه وما يبنى عليه الفروع اصل الشجرة جذعها وفروعها الذي يتفرع منه وكذلك اصل البناء قواعده الذي

يبنى عليه هذا اصل السنة والسنة المراد بها هنا في هذا الباب في اي الاعتقاد - 00:02:36

من اسماء العقيدة سمي السنة ويسمى العقيدة ويسمى التوحيد فهذه مسميات الاعتقاد بمسميات الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة

واهل الكلام يسمونه بعلم الكلام وهذا هذا من محدثاتهم وبدعهم سموه علم لانهم بنوه على المقدمات الكلامية - 00:03:06

اهل السنة والجماعة يسمونه علم العقيدة لانه يعتقد الانسان يعقد عليه قلبه التوحيد لانه توحيد لله لانه توحيد لله عز وجل يسموه

السنة. لانه مأخوذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة هي الطريقة. السنة في الاصل هي - 00:03:40

الطريق والمراد بها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي سماها السنة قال من رغب عن سنتي فليس مني وقال عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدي وهكذا فهذا الكتاب في اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو حكوا فيه الاجماع الذي ادركوا عليه

اجماع العلماء - 00:04:03

والاجماع المنقول المنقول عن السلف منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يسمى ايضا عقيدة اهل

الحديث عقيدة السلف واصول الدين وهكذا وقد ينسب الكتاب او الاعتقاد المظن في الكتاب لمصنفه او آا جهة من الجهات كما يقال

- 00:04:33

مثلا عقيدة الرازيين باعتبار المصنفين من الري او يقال الواسطية باعتقاد باعتبار ان شيخ الاسلام صنفها لرجل من اهل واسط لانه

طلبوها من اهل تدمر مثلا اه الحموية طلبها منه اهل حماة جواب فتيا - 00:05:06

تسمى احيانا بسبب اه الائمة باسم المؤلف مثلا الطحاوية نسبة الى المؤلف رحمه الله والا هو حكي فيها اعتقاد اهل السنة والجماعة كما ذكر في المقدمة الامام احمد صنف كتابا في العقيدة سماه اصول السنة - 00:05:27

اصول السناني قواعد العقيدة وصول العقيدة وهكذا في الصابون الامام ابو اسماعيل الصابوني رحمه الله ابو عثمان اسماعيل الصابوني صنف كتابا في العقيدة اعتقاد السلف وسماه اعتقاد السلف اصحاب الحديث - 00:05:49

السلف اصحاب الحديث لانهم المراد به اهل الحديث الذين خالفوا طريقة المتكلمين والجهمية ولزموا السنة لانهم لزموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي العمل فروع اضيف اليهم - 00:06:09

يقال مذهب اهل الحديث يعني اهل السنة اهل السنة فهذا يعني آآ يعني تسمية هذا الكتاب كذلك ضرورة تعلم العقيدة من الضرورات المسلم ان يعتني بها وان يكررها اصل دينه - 00:06:33

الذي يخالف به الاديان والطريقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومها لما قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كبيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور - 00:07:01

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة تبين في هذا الحديث انه سيكون اختلاف كثير وان هناك محدثات وانه وكل محدثة بدعة وبين في حديث اخر اختلاف لهذه الامة وانها ستختلف على ثلاثة وسبعين ملة - 00:07:19

في رواية على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي وعرفنا انها النجاة في - 00:07:38

لمعرفة هذا الاصل معرفة هذا الاصل وهذه السنة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي عليكم بسنتي والله امرنا بتعلمها قال فاعلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:07:52

وللمؤمنين والمؤمنات وامرنا بعلمها والعلم لا يكون الا عن اعتقاد جازم دليل والمراد بالعلم اليقيني علم المراد به اليقين لان ما لم يكن يقينا قد يكون ظنا قد يكون اعتقادا مبني على جهل او اعتقاد الاعتقاد هو جزم القلب - 00:08:10

يزني القلب بغض النظر ان يكون اه صحيحا او باطلا بغض النظر ان يكون صحيحا او باطلا. لكن العلم لا يكون الا عن يقين ان يكون يقينيا بدلائله سواء الدلائل النظرية او الدلائل الظرفية الضرورية هو ما ما تضطر الى تصديقه - 00:08:34

تضطر الى تصديقه لا لا الجدال فيه. لا جدال فيه كالمحسوسات والمعلومات محسوسة هذه لا لا تجادل فيها سقيم سقيم والاملس املس هذا تلمسه بيدك تحتاج الى البارد بارد والحار حار. يقينيات ضرورية - 00:08:53

النظريات هو ما تتأمل فيه وتنتظر يحتاج الى نظر ثم يحصل لك اليقين العمليات الحسابية اذا تجمعت ارقاما كبيرة ودقتها وحسبتها حسابا دقيقا حسبها كذا ثم تيقنت ان هذا الرقم هو كذا - 00:09:13

وصلت الى اليقين بتأمل ونظر تسمى نظريات لكنها ايش يقينيا ما لم يصل الى اليقين ظن ظن. بظن والظن لا يغني عن الحق شيئا قال عن الله عن المشركين ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. الهدى موجود. القرآن والسنة - 00:09:33

لكنهم اتبعوا الظن واتبعوا الهوى تهوى الانفس. واتبعوا الظن. وذلك يقولون ان ظن الا ظن هم قالوا ذلك. وما نحن بمستيقنين لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الدين واخبرهم بالبعث قالوا ظنون - 00:09:59

ما كان عندهم يقين وكان عندهم هوا وتقليد اعمى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. يقتدون بالتقليد على امة اي على طريقة على طريقة المسلم لا لا يسلم عقله - 00:10:15

ودينه بلا علم يقيني يرسخ به. والعلم اليقيني اما يؤخذ من الكتاب والسنة يؤخذ من الكتاب والسنة لان الله عصم هذا الدين. وحفظه وحفظ ايضا حفظه بالجماع بالاجماع يجمع ما كان عليه السلف - 00:10:36

ان الله جعلهم ائمة يقتدى بهم قال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها خالدين فيها. فبين عز وجل ان هذه الامة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. هم

الذين من تبعهم باحسان رضي الله عنه - 00:10:57

امة هداها الله وسددها وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم واوصاهم وتمسكوا بدينه وتمسكوا بدينه وبلغوه بلغوه لمن بعدهم. المهم ان ان هذا المقصود ان المؤمن يعتني بتصحيح اعتقاده لان مبنى العمل على صحة - 00:11:21

اعتقاد وقبول العمل منوط بصحة الاعتقاد فمن لم يكن عمله صحيحا لا يقبل الله عملا قال عز من لم يكن اعتقاده صحيحا لا يقبل الله عمله. قال عز وجل وقدمنا لما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:11:41

لأنهم عملوا على اعتقاد باطل مع أنهم عملوا اعمالا عملوا لكنها لم تكن صحيحة لعدم صحة الاصل الذي بنوا عليه وهو الاعتقاد يعتني المسلم بصحة اعتقاده يعتني وقد حفظ الله هذا الدين حفظ الله هذا الدين وحفظ هذا الاعتقاد بانه - 00:11:58

نقل الينا نقلا متواترا صحيحا من في الكتاب والسنة وما اجمع عليه السلف الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان محفوظ بحمد الله بحفظ بالاجماع فهذا الاعتقادات هذي العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة هي التي اجمع عليها الصحابة والتابعون

- 00:12:27

تلقاه عنهم الائمة المرطيون الائمة الاربعة وتبعوهم عليهم وصنفت فيها الكتب ودونت بحمد الله وفضله سواء مختصرات هذه المختصرات مثل هذا الكتاب الذي بين ايدينا. مثل عقيدة الامام احمد اصول السنة. مثل اه عقيدة البخاري الذي كتبه - 00:12:47

والائمة نقلوا فيها اجماعات جماعات السلف السابقة في الاعتقاد لكن خالفهم اهل البدع كالجهمية والرافضة والخوارج وهكذا من تبعهم الذين جاؤوا بعلوم اخذوها قلدوا بها من اهل الكلام. فبنوه على علم الكلام وتركوا ما كان عليه السلف - 00:13:08

ظلوا في هذا الباب ظلوا في هذا الباب هذا الكتاب الذي بين ايدينا في الحقيقة هو جمعه مما كان عليه ادركوا عليه علماء الاسلام علماء الاسلام ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي قال الاعتقاد لا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني -

00:13:29

بل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة لما كتب رسالة الواسطية حكى فيها اجماع السلف اعتقاد هل هذا اعتقاد الفرقة الناجية الطائفة المنصورة الى قيام الساعة؟ ثم ذكر - 00:13:53

فناظروه اهل الكلام في زمانه قلبوا عليه وعملوا له مناظرة ومحاكمة ثم فقال في في تلك المناظرة قال اما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني لما قال رجل اه السلطان قال هذا هذا الرجل حكى اعتقاده اعتقاد مذهبه. يعني اعتقاد الحنابلة. فقال لا لا هذا

ليس مذهب احمد فقط - 00:14:10

هذا مذهب الشافعي واحمد ومالك وابو حنيفة وسفيان الثوري وابن عيينة والسوزاعي وفلان ومذهب الصحابة والتابعين انا احكي مذهب خلف ما احكي مذهب احمد فقط انما اشتهر به احمد رحمه الله لانه هو الذي في وجه الجهمية والمعتزلة ووقف في وجههم

فصار الذي ينتسب الى احمد يعتبر على اعتقاد - 00:14:39

الحديث والسلف والذي يخالف احمد وهو على اعتقاد اهل الكلام نسب الى احمد من هذا القبيل ليس لان احمد احدث هذا المذهب. لا هو متبع وليس مبتدعا لذلك يقول شيخ الاسلام هذا يقول الاعتقاد لا يؤخذ عني. ولا عن من هو اكبر مني. الائمة. انما هو يؤخذ عن

الله ورسوله - 00:15:01

وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده. وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم. وغيرهما من الاحاديث المعروفة وما وما ثبت عن سلف الامة. هذا هو الاعتقاد. ولذلك جمعه في هذه المختصرات - 00:15:26

وايضا جمعه في الكتب الكبار تعرف بكتب السنة. جمعوها بالروايات مثل شرع اعتقاد اهل السنة والجماعة رحمه الله كذلك السنة للخلال سنة لابن ابي عاصم السنة عبد الله ابن الامام احمد كتب كثيرة كتب السنن الكبار السنة - 00:15:46

المهم انها موجودة واعتقاد اهل السنة تجده في اخر الزمان يوافق ما كان من الائمة في اول الزمان تجده على اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم ما ينقل عن الصحابة تجده هو الذي لماذا؟ لانهم اخذوه بالتلقي والنقل - 00:16:05

لم يأخذوه بالفكر ياخذ كل شخص له فكر وله رأي اهل البدع وقعوا بالانشقاق بسبب انهم لم يتلقوا العلم عن السلف قال ابو المظفر

السمعاني رحمه الله كتاب الله نقل عنه ابن القيم في الصواعق المرسلة انه قال ومما يدل على ان اهل الحديث على الحق اهل الحديث قلنا ايش؟ مقصود - [00:16:26](#)

من اعتقاد اهل الحديث انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولها او اولها واخرها قديمها وحديثها وجدتتها مع اختلاف بلدانها وزمانهم وتباعدا ما بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم قطرا من الاقطار - [00:16:55](#)

في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون عنها. قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلاف ولا تفرقا في شيء ما وان قل. بل لو جمعت ما جرى على سنتهم ونقلوه عن عن سلفهم - [00:17:17](#)

وجدته كأنه عن قلب واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل ابين من هذا انتهى كلامه. لا. لماذا؟ لانهم ينقلون من مصدر واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)

المأخوذ عن الله عز وجل هذا هو السبب في انهم اه دينهم يعني وعقيدتهم اه هذه الاعتقاد طيب نبدأ في القراءة في هذا المتن وستكون ان شاء الله قراءتنا فيه على سبيل الاختصار والتعليق لانه هذا الاعتقاد مجمع عليه - [00:17:57](#)

يا جماعة السلف فلا يحتاج الى تثبيت لكن نذكر الدالة او الاشياء على سبيل على سبيل الاستئناس لانها المجمع عليه ولله الحمد موجودة في الكتب. لكن الوقت ضيق نضطر الى او نضطر الى الاختصار - [00:18:21](#)

نعم سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله - [00:18:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الامام العالم ابو محمد عبدالقادر ابن عبد ابن عبد الله الرهاوي. قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصباهاني قال اخبرنا شيخنا ابو بكر احمد بن علي - [00:19:06](#)

ابن الحسين ابن الحسين ابن الذكر الطريفي في ببغداد قال حدثكم الامام الحافظ ابو القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الطبري ثم الرازي ثم البغدادي ثم الدينونين. اي الدينونين الدينوري - [00:19:26](#)

الدينوري. الا لك اي الشافعي في ربيع الاول سنة ستة عشر من الهجرة هذا هو المعروف له كتاب مشهور كتابه موجود شرح اعتقاد اصوله اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:19:46](#)

روى هذا الاعتقاد فيه نعم اعتقاد ابي زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم وابي حاتم محمد ابن ادريس ابن المنذر الرازيين وجماعة من السلفي ممن ننقل عنهم رحمهم الله اخبرنا محمد بن المظفر المقرئ قال حدثنا الحسين ابن محمد ابن حبش المقرئ - [00:20:07](#)

احسن الله اليكم حدثنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ قال حدثنا ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك فقال - [00:20:31](#)

نعم. هنا يقول ابو ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم يقول سألت ابا زرعة كتب هذا الاعتقاد عنهم عن مذاهب اهل السنة المذاهب مراد الاعتقادات جمعها على مذاهب باعتبار اي مذاهبهم في ابواب لان تتنوع الابواب باب القدر باب الايمان باب ما يتعلق بالصحابة - [00:20:55](#)

فسماه مذاهب من هذا القبيل او جمعها على مذاهب يعني بتنوع او تعدد القائمة. تعدد القائمة وان كان هو مذهب واحد. نعم. مذهب كان مذهبها واحدا نعم قال وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار - [00:21:22](#)

الذي ادركه العلماء علماء اهل السنة وما يعتقدان من ذلك عقيدتهم هم نعم. فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاما وبمنا فكان من مذهبهم. لاحظ انهم يقول في جميع - [00:21:42](#)

العلماء في جميع الانصار حجازا وعراقا وشاما وبمنا وفي بعض النسخ ومصرنا يعني في جميع البلدان التي مروا عليها وما ادركوا عليه اهل السنة. نعم الايمان قول وعمل يزيد وينقص. هذا من من هذه المسألة الاولى - [00:22:03](#)

كان من اعتقادهم او من مذاهبهم ها فكان من ذلك ان الايمان فكان من مذهبهم ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذه المسألة الاولى التي اجمع عليها الايمان اصل الايمان والتصديق اصل الايمان - [00:22:25](#)

تصديق القلب تصديق الجوارح تصديق القلب وتصديق الجوارح تصديق الجوارح واللسان جوارح ما يجرح به الانسان او يكل. جوارح يعني كواسب اصل الجرح الكسب ما يكسب به الانسان الاعمال سواء بلسانه او بيده او برجله او بنحوه هكذا - [00:22:47](#)

هذا الايمان اصله التصديق. ثم صار الايمان بالتصديق والعمل في الشريعة. تصديق القلب وعمل الجوارح قال قول وعمل قول اي قول القلب وقول اللسان قول القلب هو التصديق لان القلب له قول وله عمل. قوله هو التصديق وعمله ما فيه من اليقينيّات او ما فيه من - [00:23:14](#)

العمل والتأثر من الخوف والرجاء والحب والبغض ونحوها والكراهة هذه اعمال القلب اعمال القلب محبة الله محبة دينه او العكس وهكذا اللسان له قول وهو النطق وهو النطق نعم وكذلك - [00:23:46](#)

عمل الجوارح عمل الجوارح الايمان يزيد وينقص قال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فذكرت وجل القلوب هذا عمل - [00:24:07](#)

وانهم اذا تليت عليهم الايات زادتهم ايمانا يزيد. ايمانهم يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وسمى الله بعض الاعمال ايمانا اما الصلاة ايمانا قال عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت - [00:24:26](#)

كبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وما كان الله ليضيع ايمانكم سبب نزول فلما نسخت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة لما هاجر النبي وسلم فصار كان يتجه الى الشام ثم اصبح يتجه الى - [00:24:55](#)

جهة مكة عكس الشام بالنسبة لاهل المدينة فقال اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله قل لله المشرق والمغرب يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب - [00:25:15](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هذا من هداية الله لا فقال الصحابة يا رسول الله واصحابنا الذين كانوا يصلون الى هذا بعد الهجرة بعد الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة شهرا - [00:25:33](#)

سنة ونصف كانوا يصلون الى الشام ثم نسخت الى بيت المقد فبعد ذلك فقال قالوا اصحابنا الذين كانوا يصلون بيت المقدس ما صلاتهم هل هي مقبولة ام غير مقبولة - [00:25:48](#)

فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي كانوا يصلونها الى بيت المقدس فكان فسماه الله ايمانا. سماه الله ايمانا كذلك قول الله عز وجل قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم قال ابن عباس ايمانكم - [00:26:04](#)

يسمى الدعاء ايمانا الايمان دعاء لانه الايمان والدعاء لانهم يعني عملكم سماه ايمانا كل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم صلاتكم له ايمانكم قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم والنقولات عن اهل السنة والجماعة في هذا كثيرة. المهم انها نص اصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ابي هريرة قال الايمان يزداد وينقص - [00:26:27](#)

وابو الدرداء قال لمن يزداد وينقص وعمير بن حبيب رضي الله عنه قال الايمان يزيد وينقص وغير ذلك قالوا كيف يزيد؟ ما نقصانه وما زيادته اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيناه فذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وظيعنا. فذلك نقصان - [00:27:02](#)

وقال معاذ بن جبل رجل اجلس بنا نؤمن ساعة نؤمن ساعة اي نذكر الله فيزداد وينقص نعم هذا مما اجمع عليه السلف ان الايمان يزداد وينقص خلافا للمرجئة الذين يقولون لا يزداد ولا ينقص - [00:27:20](#)

لانه عندهم الايمان هو التصديق فقط. والتصديق عندهم شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. هذا باطل. هذا باطل القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. هذه المسألة الثانية. المسألة الثانية القرآن كلام الله - [00:27:38](#)

وانه غير مخلوق هذا مما اجمع عليه السلف ان قالت الخوارج القرآن مخلوق. عفوا قالت المعتزلة والجهمية القرآن مخلوق وكلام الله يقولون مخلوق خلقه الله والقرآن مخلوق ليس كلام الله وهذا كله مما خالفوا فيه السلف وخالفوا فيه الاجماع قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجب - [00:28:00](#)

جارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه يعني حتى يسمع القرآن فقال الله كلام الله والله عز وجل كلم موسى قال عز وجل

وكلم الله موسى تكليماً وقال عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فهم يقولون انه ان المعتزلة والجميع يقولون مخلوق.

واجماع - [00:28:26](#)

ان القرآن كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق قال السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن قال في قوله عز وجل الله الخلق والامر.

وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يعني الأدلة. وقال قال وقد استدل - [00:28:49](#)

جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعاً وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربع

وخمسين موضعاً ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما غاية فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان - [00:29:11](#)

لما ذكر القرآن قال علم لان الله يقول انزله بعلمه لانه من صفاته كلامه عز وجل لكن الانسان مخلوق فقال خلق الانسان وهذه لطيفة

حسنة يعني انه انتبهوا اليها وقالوا انه لما ذكر - [00:29:39](#)

للانسان في ثمانية عشر موضعاً ذكر انه مخلوق. والقرآن تكرر ذكره في القرآن في اربعة وخمسين موضعاً ولم يذكر انه مخلوق ولما

جمع بينهما ما يتغاير بينهما فقال علم القرآن وقال خلق الانسان - [00:30:01](#)

نعم. قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهذا محل اجماع اجمع السلف واهل السنة

والجماعة على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وان الله - [00:30:20](#)

ما تعلم به وتكلم به وان الله تعالى تكلم به حقيقة سمعه جبريل من الله عز وجل وان جبريل اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم

سمعه جبريل من الله حروفه ومعانيه - [00:30:38](#)

الكلام الحروف والمعاني صوتاً سمعه من الله. ليس كما يقول الجهمية ومن تبعهم انه مخلوق او كما قالت الشاعرة انه لم لم يسمعه

ولم يتكلم به وانما هو كلام نفسي ذاتي صفة ذات لم لم يتكلم - [00:30:54](#)

به كلاماً انما علمه جبريل علماً كل هذا لم لم يقل الله ذلك. الله بين انه تكلم به عز وجل والقدر خيره وشره من الله عز وجل. نعم هذه

المسألة الثالثة من مسائل هذا المتن ان القدر القدر - [00:31:14](#)

خيره وشره من الله عز وجل وهذا من اركان الايمان الايمان بالقدر كما في حديث جبريل المعروف وان تؤمن بالقدر خير وشره. قال

اخبرني الحديث في الصحيحين كما من حديث ابي هريرة. وفي مسلم من حديث عمر قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان وان تؤمن

- [00:31:39](#)

الله وملائكته وكتبه ورسوله وبالقوم الاخر وبالقدر خير وشره. وكله من الله وانه من الله عز وجل كل قدر كل شيء. قال عز وجل انا كل

شيء خلقناه بقدر. وقال وكان امر الله قدراً مقدوراً - [00:31:59](#)

الايمان بالقدر خيره وشره وانه من الله. فمن لم يؤمن بذلك فانه لم يؤمن بالله ولم يؤمن بالايمان الصحيح ولم يؤمن بالايمان

الصحيح. في في مسند الامام احمد والسنن عن عبادة ابن الوليد - [00:32:19](#)

عن انه اه عن ابيه انه قال دخلت على عن عبادة ابن الوليد عن ابيه الوليد رضي الله عنه عبادة ابن الصامت. قال دخل دخلت

على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت - [00:32:43](#)

فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر

خيره وشره قلت يا ابتاه فكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن -

[00:32:59](#)

ليخطئك هذي حقيقة تعرف انه كل شيء بقدر وانه قدره الله عليك سواء الذي اصابك لن يخطئك كما في قول النبي صلى الله عليه

وسلم في حديث ابن عباس لما قال اعلم ان - [00:33:24](#)

ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك النصر مع الصبر الى اخر الحديث يقول فقال يا بني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - [00:33:41](#)

الى يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار يعني على غير هذا الاعتقاد وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:34:01](#)

في هذا الحديث ان ان قدر الله شامل لكل شيء ان الله قدره شامل لكل شيء. ولذلك يقول عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر يتنزل الامر - [00:34:20](#)

ان الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما علمه السابق احاط بكل شيء وجرى به القلم. امر القلم فجرى به - [00:34:35](#)

ولا يتبدل وكان امر الله قادرا مقدورا يأمر بالشيء فيكون وفي حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - [00:34:55](#)

الف سنة وكان عرشه على الماء وابن الديلمي قصته كما في المسند والسنن بسند صحيح انه دار على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن القدر عبد الله بن فيروز الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر - [00:35:12](#)
حدثني بشيء لعل الله يذهبه في من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - [00:35:33](#)

ولو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:35:51](#)

قال فأتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك. ثم اتيت حذيفة ابن ابي اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - [00:36:07](#)

كل هذا لاحظ انه يدور على الصحابة فيتكلمون بكلام واحد مثل الذي تقدم عن عبادة لما سأله ابنه الوليد فقال مثل ذلك من اين اخذوا هذا؟ هل هو من رؤوسهم تكلموا به؟ ام تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:22](#)

دل على انهم مشكاة من مشكاة واحدة من مشكاة واحدة يأخذون وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بارب - [00:36:40](#)

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره رواه الترمذي وابن ماجه والطيالسي وغيرهم بسند صحيح وفي سنن ابي داود وابن ابي عاصم في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ان قال القدرية مجوس هذه الامة - [00:36:56](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم مجوسا لماذا سموهم مجوس؟ سماهم مجوسا لان المجوس يقولون بالهين اله الخير واله الشر والقدرية انه فات الذين ينفون القدر يقولون بذلك. يقولون ان الله لم يقدر الشر - [00:37:23](#)

وانما الذي يفعل الشر هو الانسان يخلق الشر فجعلوا خالقا غير الله جعلوا خالقا غير الله قال الحافظ عبد الغني المقدسي في كتاب العقيدة له قال واجمع ائمة السلف من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليل - [00:37:46](#)

وكثيره بقضاء الله وقدره لا يكون شيء الا بارادته ولا يجري خير وشر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فظلا وخلق من اراد للشر واستعمله بها عدلا فهو فهو سر استأثر الله به وعلم حجه عن خلقه لا يسأل عما - [00:38:09](#)

يفعل وهم يسألون. قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس من هداها. ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل ان كل شيء خلقناه - [00:38:32](#)

هذا كلامه رحمه الله. وقد يقول قائل اذا يعني كيف يقدر الله على الكافر انه كافر ولم يقدر انه مؤمن. ولم كيف كتب عليه ذلك؟ هذا الذي جعل القدرية يقعون في هذا نفاة القدر - [00:38:52](#)

وقد جهلوا ذلك لانهم يجهلون ان الله علم كل شيء. وكتب الاشياء التي علمها انها من العباد قال عز وجل ان شر الدواب عند الله السم البكم. الذين لا يعقلون ولو الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم - [00:39:14](#)

لتولوا وهم معرضون. كتب الله عليهم انهم اكفوا اهل كفر لان الله علم انهم لا خير فيهم لم يقدر يظلمهم في قدر عليهم انهم لن

يؤمنوا. بل علم انهم لن يؤمنوا فكتب ذلك عز وجل. فهو في علمه - [00:39:35](#)

في السابق علم انهم لا خير فيهم. لانهم صم بكم لا يعقلون ولذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فتح قلوبهم لا خير فيهم. ثم قال على فرضية من يقول لو قال لماذا لم يسمعهم؟ لو ادلته واسمعهم قال ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ما فيهم خير.

حتى ولو فتح - [00:39:55](#)

على قلوبهم ولذلك قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. المشركون سيحتجون ويقولون ربنا ارجع نعمل صالحا

غير الذي كنا نعمل. يقولون لو رجعنا الى الدنيا - [00:40:21](#)

لعملنا صالحا. قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. علم الله ما سيكون منهم لان علمه السابق القدرى الذين انكروا القدر كان مشكلتهم

انهم يقولون ان الله لم يعلم ايش؟ ما الذي يكون - [00:40:40](#)

فانكر صفة العلم لذلك القدريّة النفاة على قسمين غلاة الذين انكروا العلم وهؤلاء كفرهم السلف. لانهم انكروا صفة العلم قالوا ان الله لا

يعلم بالامور الا بعد ما تقع. تعالى الله عما يقول. الله علم كل شيء - [00:40:57](#)

علم كل شيء وكتبه عز وجل وقدره كتب انه كان وانه في كتاب مبين المهم ان هذا هو خلاصة آآ القدر واعتقاد اهل السنة والجماعة

بالقدر اه قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير -

[00:41:16](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا الى اخر الاية مقدر ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مقدرة في

كتاب من قبل ان نبرأها قبل الخلق قبل وجودها براء الخلق - [00:41:42](#)

لذلك مراتب القدر لابد ان تحفظها حتى تظبط عقيدة اهل السنة والجماعة وكيف بنيت مراتب اربعة الاول العلم ثم الكعبة ثم المشيئة

ثم الخلق للايجاد علم الله ما الخلق فاعلون فكتبه - [00:41:57](#)

قال للقلم اكتب ما هو كان فكتب. قال ربي وما اكتب؟ قال ما كل ما هو كائن الى قيام الساعة هي مكتوبة بما علمه الله انه سيكون

علم الله ان فرعون لن يؤمن كمثال يعني فكتب انه لن يؤمن - [00:42:14](#)

ها مع ما اراه الله من الايات. وكانوا كلما جاءتهم اية قالوا لموسى ادعو لنا ربك سنؤمن وسنتبعك نطلق معك بني اسرائيل فاذا دعا الله

وكشف عنهم ها رجعوا الى الباطل مع انهم يروون الايات - [00:42:31](#)

علم الله ان لا خير فيهم كتب انهم لن يؤمنوا واضح لانه في علمه السابق. ثم بعد ذلك بمشيئته اذا شاء قال شاءه قال كن فيكون. انما

امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:42:51](#)

كن فيكون لا راد لقطاءه ولا معقب لحكمه عز وجل هذه مراتب القدر تحفظها حفظا. قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما

تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:43:08](#)

لا يمكن عبد له مشيئة لكنها تحت تابعة لمشيئة الله عز وجل له ارادة وله مشيئة وله فعل وانت جئت الى هذا المكان باختيارك

وارادتك لم تكره اكرها. المكره الذي يقهر قهرا. ولذلك يرفع عنه قلم التكليف لانه مكره الا من اكره - [00:43:25](#)

قلبه مطمئن بالايمان لا لا حرج علي اما المرید فهو يحاسب. لانه يفعل بارادته وقدرته ولذلك العاجز مرفوع عنه التكليف عذرا ما جعل

عليكم في الدين من حرج لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:43:46](#)

الى اخره المهم ان هذه مراتب القدر بالترتيب تحفظه. العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم ايش؟ الخلق اذا شاء الشيء كان لا يرد لا يرد

شيء عز وجل نعم بعده وخيره وهذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب - [00:44:07](#)

ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب عليهم السلام وهم الخلفاء الراشدون المهديون نعم. وان العشرة الذين سماهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة. على ما شهد به رسول الله صلى - [00:44:34](#)

الله عليه وسلم وقوله الحق والترحم على جميع اصحاب محمد والكف عما شجر بينهم. نعم هذه اعتقاد اهل السنة والجماعة في هذه

الاصول. ان خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم هم ابو بكر - 00:44:55

ثم عمر بالترتيب ثم عثمان ثم علي. عليهم السلام وعليهم رضوان الله عز وجل فهؤلاء على هذا الترتيب هذا الذي اجمع عليه اهل

السنة والجماعة ان هذه الخيرية لهؤلاء على هذا الترتيب - 00:45:15

واجمعوا عليه اجمعوا عليه. كان في من مضى في اول هناك من يفاضل بين يعني اما تفضيل ابي بكر وعمر وان افضل الامة ابو بكر

ثم عمر فهذا محل اجماع من من اول الامر الى اخره - 00:45:31

لكن كان هناك في العصور يعني في القرن الاول والثاني كذا حصل هناك خلاف بين عثمان وعلي من هم الافضل كان هناك من يفاضل

بين اهل السنة. ثم وقع الاجماع على ان عثمان هو الافضل. ثم الاجماع عثمان هو الافضل لان الصحابة لما - 00:45:48

لما قتل عمر وشاور عبد الرحمن ابن عوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الولاية الخلافة دخل حتى على النساء بيوتهن

يستشيرهن في من هو قال فما علمت احدا يفضل على عثمان - 00:46:10

جاء فاجمعوا على تفضيل عثمان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على ذلك ثم بالخلافة كذلك في الصحيح البخاري عن ابن عمر قال كنا

نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:46:27

هذا التفضيل سنة ماضية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما سأل سأل النبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟

قال عائشة عمرو بن قال من الرجال يا رسول الله؟ قال ابوها - 00:46:48

ثم من؟ ثم؟ قال ثم عمر. فعد رجالا وفي حديث محمد ابن علي ابن ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم؟ قال ابو بكر. قلت ثم من؟ قال عمر - 00:47:02

جئت ان ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت. قال ما انا الا رجل من المسلمين هو يعرف حتى محمد ابن الحنفية ابن علي

ابن ابي طالب امه الحنفية يعرفونه يعرفون ان عثمان - 00:47:17

بعد الشيخين ابي بكر وعمر فكان يقول انت بعده. فقال انا من المسلمين وهذا من تواضعه رضي الله عنه. والا هو ايش؟ بعد بعد

عثمان من افضل الصحابة بعد بعد عثمان والشيخين - 00:47:32

ومذهب اهل السنة والجماعة هو ان هذا هو التفضيل كذلك في الخلافة كذلك في الخلافة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية

وترتيبهم قال في مذهب قال نعم يقول رحمه الله في الواسطية - 00:47:49

ويقرون يعني السلف بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره. من ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو

بكر ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنه ثم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم - 00:48:11

ما في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ يعني

عثمان ام علي؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا - 00:48:31

او ربيعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة يعني مسألة

عثمان وعلي ليست من الاصول التي يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن التي يضل في - 00:48:44

مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون يعني اجماعا ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

هذه يقول ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 00:49:05

لذلك هذه المسألة يعني مسألة آ محل اجماع قضية الخلافة ترتيبهم بالخلافة كذلك في الفضل ترتيبهم كترتيبها في الخلافة فحصل

اجماع من الصحابة على تقديم ايش؟ عثمان على علي علي الاجماع - 00:49:26

فذلك من قالوا قال بعض السلف من من قدم على علي عثمان يعني في الاولوية الخلافة فقد ازرى بالمهاجرين والانصار

المهاجرون والانصار اجمعوا على علي على تقديم عثمان على علي في الخلافة. وتأتي ان تقول لا العكس - 00:49:47

هل انت افضل من المهاجرين والانصار واعلم واتقى لله؟ هذا لا يمكن هذا محل اتفاق ما في محل النقاش والخلاف

فكذلك كما تقدم هذا انه افضل وهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين يقول فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:05

الخلافة بعدي ثلاثون سنة كما في المسند وسنن ابي داوود والترمذي. ثلاثون سنة ثلاثون سنة اذا حسبتها من بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته عفوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة في اول السنة الحادية عشرة في ربيع - [00:50:24](#) النبي صلى الله عليه وسلم بعده خلافة عثمان اه عفوا خلافة ابي بكر. سنة وثلاثة اشهر ثم عمر عشر سنوات وستة اشهر ثم خلافة عثمان اثنتا عشرة سنة الا شيئا يسيرا. توفي سنة خمس وثلاثين. ها ثم علي رضي الله عنه مكث اربع سنوات وتسعة اشهر -

[00:50:42](#)

توفي سنة ايش؟ اربعين كم هذا؟ اربعين خصمها منها عشرة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المجموع ثلاثون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة - [00:51:06](#)

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:51:19](#)